

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



ESANA

(WWW.ESANA.ORG)

بيان إتحاد الدارسين المصريين بأمريكا الشمالية حول إستشهاد الجنود المصريين الثلاثة في رفح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)
صدق الله العظيم

يعرب إتحاد الدارسين المصريين بأمريكا الشمالية عن إدانته العمل الإجرامى الغادر الذى تعرضت له البلاد على يد قوات الجيش الإسرائيلى، والذى أفضى إلى إستشهاد ثلاثة جنود من أبناء قوات الشرطة البواسل فى مدينة رفح الشامخة. لقد أدى هؤلاء الشهداء البررة واجبهام الوطنى فى حماية حدود الوطن ومقدساته، ودفعوا للوطن ضريبة الدم الواجبة دفاعاً عن عزته وكرامته.

إن هذه الجريمة البشعة، التى استهدفت مصر جيشاً وشعباً وسيادة وكرامة، تمثل وجهاً من وجوه العقيدة الصهيونية العنصرية التوسعية. تلك العقيدة التى لا تقف عند الشعب الفلسطينى الصامد والمدافع عن أرضه وشرفه، ولا تلتزم بالعهود والمواثيق الدولية التى تنظم العلاقات بين الأمم المتحضرة. فعمليات الإعتداء والتوسع فى الخارج، وسياسات التمييز والعنصرية فى الداخل تمثل ركائز أساسية للعقيدة والدولة الصهيونية. كما تقدم هذه الجريمة، أيضاً، دليلاً جديداً على وحدة المواجهة الممتدة من فلسطين إلى مصر ولبنان وسوريا وسائر دول العالم العربى.

وبالنظر إلى ضحايا هذه الجريمة - وكذا ضحايا القمع الإسرائيلى فى فلسطين منذ سبتمبر 2000 (أكثر من 3500 شهيداً، بينهم أكثر من 772 طفلاً) - فإن الأمر يستلزم عدم الإكتفاء بالاعتذار الإسرائيلى الرسمى، أو طلب تحقيق عاجل فى الأمر، أو حتى إعادة بحث الجوانب العسكرية لإتفاقية كامب دافيد وشروطها المجحفة، ولاسيما تلك المتصلة بالترتيبات الأمنية على الحدود فحسب، وإنما يستلزم الأمر أن تتحرك القيادة المصرية نحو مراجعة عميقة للعلاقات والسياسات المعتمدة تجاه تلك الدولة، وإعادة النظر فى الإتفاقيات الموقعة معها على نحو:

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



ESANA

(WWW.ESANA.ORG)

أولاً: يوفر الحماية الكاملة للجنود المصريين على منطقة الحدود لمنع تكرار هذا الإعتداء مرة أخرى.

ثانياً: يضمن دفع تعويضات مناسبة لأسر ضحايا هذا الحادث، وكل الحوادث السابقة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد مصر منذ توقيع معاهدة السلام، وذلك أسوة بما تحصل عليه إسرائيل، حتى اليوم، من أموال وتعويضات عن أحداث مر عليها ما يقرب من نصف قرن من جهة، وما حدث مؤخراً مع الحكومة الليبية من جهة أخرى.

ثالثاً: يتم معه إعادة فتح ملف جرائم إسرائيل في حق الأسرى المصريين الذين قتلهم إبان حرب 1967، والمطالبة بتحديد القيادات المسؤولة عن تلك الجرائم، وتقديمها لمحاكمات عادلة، ودفع تعويضات مناسبة لأسر الضحايا، وذلك مثلما حدث مع النظام النازي وجرائمه ضد الجماعات اليهودية في أوروبا.

إن مراجعة دقيقة لمجمل العلاقات مع إسرائيل من شأنه أن يعيد لمصر دورها القيادي في مواجهة المخططات الاستعمارية الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني والعالم العربي بأسره. ذلك الدور الذي لا ينبغي أن يكون مجرد دور الوسيط، فمصر يجب أن تكون، كما كانت دوماً، المدافع الأول والسند القوي للحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية.

رحم الله شهداء رفح ورفاقهم من شهداء فلسطين ومصر والعالم العربي، وتقبلهم مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

إتحاد الدارسين المصريين بأمريكا الشمالية

27 نوفمبر 2004